الأنباء
الاحد 10 مايو 2015

تفجير سيارة مفخخة يستهدف زوارا شيعة في بغداد

مقتل وفرار العشرات من السجناء في الخالص بينهم «إرهابيون»

بغداد ـ أ.ف.پ: قتل 30 سجينا وفر 40 آخرون بينهم تسعة متهمين بقضايا «إرهاب» مساء أمس الأول من سجن داخل مقر للشرطة العراقية في محافظة ديالى (شرق)، في نسخة مصغرة على ما يبدو لفرار العشرات من السجناء من سجن أبو غريب قبل سنوات، بحسب ما أفاد متحدث باسم وزارة الداخلية وكالة فرانس برس أمس.

وقال العميد سعد معن ان موقوفا في سجن مركز شرطة الخالص «استولى على قطعة سلاح من الحراس. وبعد قتل شرطي، توجه السجناء الى المشجب (غرفة تخزين السلاح) واستولوا على ما فيه».

وأضاف: «اندلعت بعدها اشتباكات بين سجناء وعناصر الشرطة. خسرنا ضابطا برتبة ملازم اول و5 (عناصر) من الشرطة، وتمكن 40 سجينا من الفرار بينهم 9 متهمين بقضايا إرهاب، وخلال المواجهة وبعد تطويق السجن، تم قتل 30 سجينا». وأوضح معن ان السجناء القتلى كانوا جميعا متهمين بقضايا إرهاب.

ولاحقا اعلن مسؤولون في سجن الخالص ومصدر في الشرطة العراقية أن عدد القتلى في فرار السجناء ارتفع إلى 50 سجينا و12 شرطيا.

وأوضحت المصادر أن القتلى سقطوا داخل سجن الخالص الذي يبعد 80 كيلومترا شمال شرقي العاصمة بغداد أثناء أعمال شغب خطط لها السجناء وأوضحوا أن ملاحقة الفارين جارية منذ الليلة قبل الماضية.

وقال سيد صديق الحسيني رئيس اللجنة الأمنية في محافظة ديالى إنه من غير الواضح ما إذا كان بين نزلاء السجن سجناء خطيرون.

وكشف المصدر في الشرطة: «بدأ السجناء في العراك مما لفت انتباه حراس الشرطة الذين تحركوا لفض الاشتباك، «ثم هاجمهم السجناء واستولوا على أسلحتهم وبدأوا أعمال شغب فيما تمكنوا أيضا من السيطرة على مخزن الأسلحة في السجن»، وقال مصدر في الشرطة إن السلطات أعلنت حظرا للتجول في منطقة الخالص وداهمت عددا من المنازل بحثا عن السجناء الفارين.

وشهد العراق حالات فرار عديدة من السجون خلال الأعوام الماضية، بعضها في الأيام الأولى للهجوم الكاسح لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في شمال البلاد وغربها في يونيو الماضي.

وتمكن المتطرفون حينها من تحرير مئات السجناء من سجون في الموصل وتكريت، وتجنيد العديد منهم.

وفي يوليو، فر أكثر من 500 سجين بعضهم قياديون جهاديون بارزون، من سجن ابو غريب غرب بغداد، في عملية اعتبرت إحدى الممهدات الأساسية للهجوم الكاسح لتنظيم الدولة الإسلامية بعد أشهر.

في غضون ذلك، قتل 7 أشخاص على الأقل أمس في تفجير سيارة مفخخة في منطقة الكرادة وسط بغداد، استهدف زوارا شيعة بدأوا في التدفق الى العاصمة العراقية لإحياء ذكرى وفاة الإمام الكاظم، بحسب مصادر أمنية وطبية. وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة ان «سيارة مفخخة انفجرت قرب ساحة كهرمانة في منطقة الكرادة وسط العاصمة، واستهدف زوارا شيعة في طريقهم الى منطقة الكاظمية» في شمال بغداد، حيث مرقد الإمام الكاظم، وهو سابع الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثنا عشرية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان 7 أشخاص على الأقل قتلوا في التفجير وأصيب 20 آخرون في التفجير الذي ادى الى اندلاع سحابة دخان سوداء كثيفة في منطقة الكرادة التجارية المكتظة.

وأكد مصدر طبي هذه الحصيلة. ويأتي التفجير مع بدء آلاف الزوار الشيعة في الانتقال من بغداد ومحافظات اخرى، الى مرقد الامام الكاظم، لإحياء ذكرى وفاته في العام 799 ويبلغ إحياء الذكرى ذروته الخميس المقبل.

مقاتلون من ابناء عشائر الانبار السنية في اول تدريب لهم على قتال "داعش" في عامرية الفلوجة (أ.ف.پ)

الشرطة العراقية تلاحق الفارين منذ يومين

الجيش السوري يشن هجوماً مضاداً لتحرير عناصره المحاصرين في مستشفى جسر الشغور

بيروت ـ أ.ف.پ: شنت قوات النظام السوري أمس هجوما مضادا لانقاذ جنودها المحاصرين في مستشفى عند أطراف مدينة جسر الشغور بريف ادلب، بعد سيطرة المعارضة السورية على المدينة وقبلها على ادلب مركز المحافظة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات النظام السوري والميليشيات العراقية والايرانية واللبنانية المتحالفة معها، أحرزت تقدما باتجاه المدينة لتحرير 250 شخصا محاصرين داخل المشفى.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد ان «قوات النظام باتت على بعد كيلومترين تقريبا من المشفى الوطني الواقع عند الاطراف الجنوبية الغربية لجسر الشغور».

ويأتي هذا التقدم باتجاه المنطقة حيث يقع المشفى وفق المرصد «بعد هجوم مضاد بدأته قوات النظام مدعومة بحلفائها منذ الاربعاء في ظل غطاء جوي، في محاولة لفك الحصار عن نحو 250 من عناصرها المحتجزين داخله».

وأوضح المرصد ان قوات النظام «تستميت لفك الحصار» عن المحتجزين وبينهم «ضباط وعوائلهم» فيما رجحت بعض المصادر ان يكون محافظ ادلب والعميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر» ضمن المحاصرين في المستشفى. وهو ما يدفع النظام الى الاستماتة لتحريرهم.

وسيطر مقاتلو المعارضة بعد تشكيل جيش الفتح المكون من الجيش الحر وكتائب اسلامية معارضة وجبهة النصرة، على مدينة جسر الشغور الاستراتيجية بالكامل في 25 ابريل الماضي، وتمكنوا من محاصرة 250 شخصا بين عسكري ومدني داخل احد الابنية التابعة للمشفى.

واشار المرصد الى اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات المعارضة والفصائل الاسلامية وبين قوات النظام «المدعمة بمقاتلين من كتائب عراقية وقوات الدفاع الوطني وضباط إيرانيين وحزب الله اللبناني من جهة اخرى قرب قرية المشيرفة على الاتوستراد الدولي بين جسر الشغور واريحا وفي محيط تلة خطاب».

واضاف ان «الطيران الحربي نفذ المزيد من الغارات على مناطق الاشتباك».

الشرطة الأسترالية تحبط هجوماً وشيكاً بالقنابل وتوجه الاتهام لمراهق

بيرث ـ رويترز: قالت الشرطة الاسترالية أمس إنها أحبطت هجوما إرهابيا وشيكا بعد اكتشافها متفجرات في منزل في ملبورن واعتقال مراهق عمره 17 عاما في أحدث مثال للتهديد الذي يمثله الشبان المتطرفون في استراليا.

وبعد تلقي البلاغ من الخط الهاتفي للأمن الوطني بدأت أجهزة الشرطة والأمن في التحري عن الغلام وداهمت فيما بعد منزله في غرينفالي الواقعة على بعد 20 كيلومترا شمالي ملبورن يوم أمس الأول عندما أصبح التهديد «وشيكا».

وقالت الشرطة في مؤتمر صحافي إن فريق المفرقعات نقل ثلاث شحنات ناسفة بدائية الصنع إلى متنزه قريب، حيث «تم تأمينها» وقالت إنه لم يعد هناك تهديد للمنطقة.

وأضافت الشرطة انها وجهت لهذا الغلام الذي لا يمكن كشف هويته بسبب سنه اتهامات لها صلة بالإرهاب ووضع في الحجز لكي يمثل أمام محكمة الأحداث في جلسة مغلقة يوم الاثنين.

وقال مايك فيلان نائب مفوض الشرطة الاتحادية للصحافيين إن «هذه جرائم خطيرة للغاية وهي تشمل استخدام شحنات ناسفة بدائية. «لو لم نتدخل لكان هناك تهديد حقيقي بوقوع عمل».

وقالت الشرطة إن تحقيقا يجري وامتنعت عن تحديد ما إذا كان الحادث له أي صلة بالتطرف الإسلامي، ولكنها أكدت عدم وجود صلة بالمداهمات التي حدثت في ملبورن الشهر الماضي وما تلا ذلك من اعتقال خمسة صبية بشأن التخطيط لهجوم إرهابي ضد رجال الشرطة مستوحى من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية خلال عطلة يوم أنزاك الوطني.

لبنان على إيقاع حرب القلمون بين المعارضة السورية وحزب الله ومصادر: التيار العوني قرر تعليق مشاركته في الحكومة

جانب من ندوة بعنوان "الشراكة الوطنية سبيل الى تحصين الدولة ونبذ التطرف" من تنظيم الرابطة المارونية أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الموقف في لبنان بين تحذيرين، الاول إيراني صدر عن قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري، الذي أكد على توسع الهلال الشيعي في المنطقة، وهو يشمل إيران والعراق ولبنان وسورية واليمن ودولا أخرى. والثاني أصدرته فصائل المعارضة السورية محذرة من استخدام حزب الله للأراضي اللبنانية، مشيرة الى أن الحزب يريد جر اللبنانيين الى حرب ليست حربهم، بتخطيط من طهران. وذلك عبر قصف مواقع المعارضة من داخل الأراضي السورية.

بالمقابل، بدأ حزب الله، ومن خلال مواقع تواصل جمهوره، حملة شعواء ضد الجيش اللبناني وضباطه بسبب عدم مؤازرته حزب الله في القلمون، ويبدو أن ثمة استياء من جولة وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي على مواقع الجيش في الناقورة جنوبا، فيما هم يودون رؤيتهما يتفقدان الوحدات المشاركة بالقتال دعما للحزب في السلسلة الشرقية.

لكن قائد الجيش قهوجي أكد للعسكريين التصدي لأي اعتداء على لبنان من أي جهة أتى، ومهما كلف ذلك من تضحيات.

بدوره وزير الداخلية نهاد المشنوق، أكد على حيادية الجيش ولا علاقته بكل ما يجري خارج الحدود.

وكشفت صحيفة «اللواء» أن الجيش السوري الحر أوقف أربعة من داعش كانوا يستهدفون قرى لبنانية بالقصف وتأتي هذه الخطوة في إطار تحييد الجانب اللبناني من الحدود وتحييد الجيش اللبناني.

أحمد الحريري: من اغتال رفيق الحريري في لبنان يغتال نفسه في المنطقة

وقال علي الحجيري رئيس بلدية عرسال، إن الاشتباكات بين حزب الله والمعارضة السورية محصورة ما بين جرود بريتال وجرود بعلبك من فليطا الى بلدة عسال الورد السورية التي يتواجد فيها جيش النظام السوري.

مضيفا أنه ليس لحزب الله أي تواجد في جرود عرسال ورأس بعلبك وانه ليس من مصلحته توسيع إطار المعركة، لأن هذه المنطقة واسعة جدا.

وتشير التقارير الواردة من القلمون الى أن الاشتباكات تدور في محيط «عرسال الورد» والجبة فقط. وقلل المرصد السوري لحقوق الانسان من أهمية التلال التي أعلن حزب الله السيطرة عليها، لكن حزب الله أعلن السيطرة على كامل المنطقة المحيطة بعسال الورد، وجردها، ووصلها بجرود بريتال اللبنانية.

بدورها فصائل المعارضة السورية تحدثت عن هجمات لمقاتليها على مواقع حزب الله في القلمون الشرقي، وسيطرت على الأوتوستراد الدولي بين بلدتي «قارة» و«معلولا» وسيطرت على تلال محيطة بعرسال الورد والجبة وقتلت ستة عناصر من الحزب وقوات النظام.

وأعلن «جيش الفتح» عبر تغريدات على تويتر أن حزب الله يستخدم الاراضي اللبنانية ليستلل من خلف المجاهدين وحذر اللبنانيين من أن الحزب يريد جرهم الى حرب ليست حربهم، إنما خططت لها إيران.

وتحدث جيش الفتح عن سقوط 60 قتيلا للحزب في الساعات الماضية، لكن الحزب أصدر بيانا نعى فيه ثلاثة من عناصره فقط.

وأشارت محطة «أورنيت نيوز» الى وصول أكثر من 30 جثة لقتلى حزب الله الى «مستشفى الرسول الأعظم» على طريق مطار بيروت الدولي.

وتحدثت تنسيقية المعارضة السورية عن مقتل مروان مغنية قائد المهام الخاصة في حزب الله، وهو ابن عم القيادي السابق عماد مغنية، وذكرت وكالة «مسار برس» أن عددا من عناصر حزب الله سقطوا في مكمن لفصائل جيش الفتح.

وعلى الصعيد اللبناني الداخلي، توحي حملة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحمل علم حزب الله على الجيش قيادة وضباطا تحت ذريعة عدم مؤازرة الحزب في حربه القلمونية، بأن هدفها الأساسي إبعاد مسألة التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي عن دائرة الاحتمال، فضلا عن إحباط مخططات متصلة برئاسة الجمهورية، كما تشيع وسائل إعلام التيار الوطني الحر.

وفي هذا السياق، تتحدث القناة «البرتقالية» الناطقة بلسان التيار الوطني الحر عن معلومات تزعم عن خطط متكاملة، كانت موضوعة لفرض وصاية دولية على لبنان تؤول الى انتخاب رئيس للجمهورية.

من جهته، الأمين العام لتيار المستقبل احمد الحريري رأى في معركة القلمون سقوط المزيد من الأقنعة عن المشاريع التي تقامر بوطننا وتبيع عروبتنا، كمشروع داعش القائم على ضرب الهوية العربية والثقافة الإسلامية الحقة، والمشاريع الإيرانية في المنطقة.

وأضاف: قبل يومين أطل البعض متوهما الانتصار الإلهي في العراق، فما لم يتحقق في العراق لن يتحقق في سورية او اليمن.

وخلص الحريري الى دعوة حزب الله الى العودة الى رشده الى لبنانيته، لحماية البلد من خطر الانهيار الذي يتهدده، وقال: ان من اغتال رفيق الحريري في لبنان يغتال نفسه في المنطقة.

وفي معلومات المصادر لـ «الأنباء» ان التيار الوطني الحر قرر تعليق مشاركته في مجلس الوزراء، بعد وصوله الى الحائط المسدود في موضوع التعيينات العسكرية والأمنية، مع رفض كتلة المستقبل الطروحات القائمة، وبينها تعيين العميد شامل روكز، صهر العماد ميشال عون قائدا للجيش.

وتعتقد مصادر التيار ان حزب الله سيتضامن مع العماد ميشال عون، وهذا ما تبلغه «الجنرال» من السيد في لقائهما الأخير، ولن يتردد الحزب في هذا مادام ان معركته الآن في القلمون السوري وليست في الداخل.

موفد ڤاتيكاني في بيروت وبكركي متخوفة من المؤتمر التأسيسي

بيروت ـ محمد حرفوش

رغم استمرار مجلس المطارنة ـ الموارنة في تأكيد استعجال الانتخاب الرئاسي.

ومطالبة الكتل النيابية بإتمام ذلك، إلا أن بكركي ووفق زوارها لا تلاحظ في التغييرات الاقليمية اي دافع في اتجاه انجاز استحقاق الرئاسة، فكل التغييرات من سورية الى العراق والاتفاق النووي الإيراني لم تفض الى حل مرتقب.

وبحسب هؤلاء الزوار فإن الصرح البطريركي يتخوف من فرض مؤتمر تأسيسي وتحجيم الحصة المسيحية في التركيبة اللبنانية وفرض المثالثة.

وأمام المراوحة الرئاسية ومخاوف بكركي تحدثت معلومات عن زيارة مرتقبة لموفد ڤاتيكاني الى لبنان بالتفاهم مع فرنسا، في محاولة لبلورة تصور ما من شأنه تحريك الملف الرئاسي، وفي حال تعذر ذلك فإن التفاهم بين الجانبين سينصب على نقل رسائل تتعهد بمساعدة لبنان للنفاذ بوحدته والحد الأدنى من الاستقرار، على رغم ما يجري حوله من تطورات تهدد حدود بعض الدول وأنظمتها.

وتشير المعلومات الى ان التوجه الدولي الراهن يركز على حماية الاستقرار وعدم المسّ بـ«الطائف».

تحليل إخباري

مشكلة السجون اللبنانية وأبعادها الأمنية والسياسية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

تكبر قضية السجون في لبنان مع تدحرج كرة اللهيب الاقليمية، وتتمدد ليصل اشتعالها الى الغرف المظلمة في أماكن احتجاز المرتكبين، وهي أقرب إلى كونها أقبية اعتقال، أكثر مما هي أماكن إقامة لموقوفين، منهم ممن حملتهم افعالهم الشنيعة الى ذلك المكان، ومنهم من تورط ـ ربما غير اصرار وتصميم ـ في لعبة قذرة، قادته إليها أجهزة استخباراتية سوداء، امتهنت الاستباحة لتحقيق مرادها، بصرف النظر عن مأساوية النتائج.

في لبنان 32 سجنا، لا تتمتع معظمها بالمواصفات الحديثة لإقامة المحكومين، وأغلبيتها أنشئت في «السراي الحكومية» التي بُنيت أيام الاحتلال العثماني، وفي حقبة الانتداب الفرنسي، وهي موزعة على المناطق اللبنانية، ولكن السجن المركزي الحديث في بلدة رومية في قضاء المتن، يبقى الحلقة المركزية التي تتقاطع عندها المشكلات الانسانية مع الأزمات السياسية مع الأخطار الأمنية الكبيرة.

سجن رومية بني بمواصفات فيها شيء من المراعاة لأوضاع السجناء، الصحية والنفسية، ويتمتع بمناخ متوسط ملائم للإقامة على مرتفع جبلي وقريب من الساحل، إلا أن المعضلة الكبرى هي: ان السجن مخصص لاستيعاب 3840 شخصا، بينما يُحشر فيه اليوم أكثر من 4800 سجين، ومن بين هؤلاء السجناء يوجد 664 موقوفا بتهم إرهابية.

والارهابيون وفقا للمعايير الدولية، يجب أن يوضعوا في زنزانات منفصلة، للحد من خطرهم داخل السجن، ولعدم تمكينهم من الاتصال بعضهم مع البعض الآخر، وهذا الأمر غير متاح في لبنان، لعدم توافر أماكن واسعة للاحتجاز.

تترابط معضلة السجون في لبنان مع الأزمات الاقليمية المتفاقمة، لاسيما الأحداث الدامية مع سورية، وقد سبق تصدير الصعوبات السورية الى لبنان تاريخ اندلاع أعمال العنف هناك في العام 2011. ففي مايو 2007 وقعت مواجهات عنيفة بين الجيش اللبناني ومجموعات إرهابية جاءت من سورية تحت اسم «فتح الاسلام» في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان، وأسفرت هذه المواجهات عن اعتقال مئات من هؤلاء، وتم وضعهم في سجن رومية، وهم من جنسيات عربية وإسلامية مختلفة. ومن جراء تواصلهم مع بعضهم في السجن، سيطروا على القسم (ب) بمجمله، ومنعوا القوى الأمنية المكلفة رعاية الموقوفين من دخول هذا القسم، حتى انهم مارسوا أعمالا إجرامية داخل السجن، بما في ذلك إعدام أحد المتهمين بالتعاون مع سلطات السجن من القاطنين بينهم.

وكرت مسبحة التوقيفات للمرتكبين على الأراضي اللبنانية، من الجنسيات السورية والأجنبية، على خلفية الأوضاع المتفاقمة في سورية والعراق، الى أن أصبح عدد الموقوفين من هذه الفئات يتجاوز 50٪ من مجمل الموقوفين في السجون اللبنانية البالغ عددهم ما يُقارب الـ 7000 سجين، من بينهم 2353 من الجنسية السورية.

إغراق السجون اللبنانية بالموقوفين الخطرين، ألقى بظلاله الثقيلة على الملف، مما حدا بالسلطات القضائية الى استحداث قاعة كبيرة للمحاكمة في سجن رومية، توخيا من خطورة نقل الموقوفين الذين ينتمون الى مجموعات إرهابية من رومية الى قصر العدل في بيروت.

أحداث التمرد التي تحصل داخل السجون اللبنانية، لاسيما في سجن رومية المركزي، وآخرها في 20/4/2015، لها ما يُبررها، لأن مستوى الخدمات متدن الى حدود كبيرة، والحجة في ذلك التقصير من قبل وزارة الداخلية مشروعة، لكون العدد الموجود في السجون اليوم، يبلغ ضعفي ما تستطيع السجون استيعابه، مما حدا بمجلس الوزراء في جلسة 29/4/2015 الى رصد اعتماد بمبلغ 30 مليون دولار أميركي لبناء سجن إقليمي كبير، قادر على استيعاب الأعداد المتزايد من السجناء بفعل الأحداث في الدول المحيطة بلبنان.